Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مَـلاذَ عَـيَـايِيلٍ، ثِـمـالَ أَرامِـلٍ
غِـيـاثَ ذَوِي عُـدْمٍ إمـامَ هُـدَاةِ[1]
فـلا تَنْصِبُـوا للنـاس تَـمثـالَ (عَـبْـدِهِ)
وإنْ كـانَ ذِكْـرَى حِـكْـمَـةٍ وَثَـبـاتِ
فـإنِّـي لأَخْـشَـى أنْ يَـضـلُّوا فـيُـومِئـوا
إلى نُـورِ هـذا الـوَجْـهِ بـالسَّجَـداتِ[2]
فيـا وَيْـحَ للشُّـورَى إذا جَـدَّ جـدُّهـا
وطـاشَـتْ بـهـا الآراءُ مُـشْـتَـجِـرَاتِ[3]
ويَـا وَيْـحَ لِلْفُتْيـا إذا قِيـلَ مَـنْ لَهـا؟
ويـا وَيْـحَ لـلخَـيْـراتِ والـصَّـدَقـاتِ
بَـكَـيْـنَـا عَـلى فَـرْدٍ وإنّ بُـكَـاءَنـا
عـلى أنـفُسٍ لِـلَّهِ مُـنْـقَـطِعـات
تَـعَهَّـدَهَـا فَـضْـلُ الإمـامِ وَحـاطَـهـا
بـإِحْسَـانِـه والـدَّهـرُ غيـرُ مُـواتِي[4]
فـيـا مَنْـزِلاً فـي (عَيْـنِ شَمْسٍ) أَظَـلَّنـي
وأَرْغَـمَ حُـسَّـادِي وغَـمَّ عُـداتِـي[5]

(١) الملاذ (بالفتح): الملجأ. وعيايل: جمع عيّل (بتشديد الياء). وعيل الرجل: من يتكفّل بهم ويمونهم ويقوم عليهم. وثمال الأرامل: من يقوم بأمرهن ويعينهن. والغياث: المغيث والمعين. والعدم: الفقر.

(٢) يومئوا: يشيروا. وقد ردّ الشاعر بهذا البيت على ما اقترحه بعضهم من إقامة تمثال للأستاذ الإمام.

(٣) يريد «بالشورى» مجلس شورى القوانين وكان الفقيد عضواً به. وطاشت: انحرفت عن القصد. ومشجّرات: مشتبكات لا يتميّز فيها الحق من الباطل.

(٤) حاطها: صانها وحفظها. والمواتي: الموافق المساعد.

(٥) عين شمس: ضاحية من ضواحي القاهرة معروفة، وكان فيها بيت الفقيد.